

اقرأ في هذا العدد:

- مواقف الخزي والعار لحكام المسلمين من جرائم الاحتلال في غزة وما أحدث فيها من ويلات ودمار ... ٢
- التحالفات العسكرية والسياسية حرام شرعاً ... ٢
- أيها العلماء، أيها الإعلاميون: حرصوا الجيوش على الجهاد في سبيل الله ... ٣
- كيف تلعب أمريكا بمن يواليها وكيف تتخلى عنهم؟ ... ٤
- حقارة كيان يهود وزلزلة داخله هي السبب في تهافت دول الغرب لإسنادها! ... ٤



f /Alraiah.net

@ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram //alraiah.ht

Telegram /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٦٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٣ من ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ الموافق ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م

حوّلوا طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة!

أصدر حزب التحرير في ولاية لبنان نشرة يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٠م، قال فيها: رغم كل المحن والمآسي التي عصفت، وما زالت، بهذه الأمة، إلا أن خيرها مخبوء فيها؛ ومهما علا الرماد فوقها، إلا أن جمرها متقد يحرق بناره أعداءها ومن والاهم، إذا انتفض وهبت رياح إرادته لتزيل رماد السنين؛ وما هي إلا لحظة، تستجيب فيها الأمة لنداء مولاه، حتى يصب عليها، عز وجل، بشائر النصر صبا ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. ولعل فيما حدث يوم السبت السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣م، في فلسطين وفي غزة العزة، دلالة واضحة على خيرية الأمة وطاقتها الكامنة؛ التي تحتاج فقط إلى أن توضع في مسارها الصحيح. وأضافت النشرة: إننا، بوصفنا أمة واحدة، كما قال ربنا سبحانه: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، فإن مواقفنا يجب أن تنبثق وتبنى على كوننا من هذه الأمة الواحدة، لا سيما في لبنان الذي يحتضن، حتى اليوم، من حملوا السلاح من تنظيمات لبنانية وفلسطينية وإسلامية، وكانت هذه التنظيمات تعلن، وما زالت، أن بوصلتها ووجهتها هي قتال يهود في فلسطين، وترفع شعارات تحرير الأقصى، وأنها جاهزة تضع يدها على الزناد بانتظار اللحظة المناسبة... فآية لحظة مناسبة أفضل من هذه؟! وقد فتّح الباب أمامكم ثلّة من المجاهدين في غزة العزة، بالنكاية بيهود نكاية جعلت يهود أنفسهم يقرون أنها من أكبر خسائرهم، وظهر بالصوت والصورة حوار هذا الكيان وهزاه أمام ثلّة مؤمنة مقاتلة، وهو الكيان المدجج بالسلاح والتقنيات ورعاية الدول الكبرى؛ وتابعت النشرة: إن التعذر بأن أهل فلسطين وحدهم يقومون بالواجب، هو عذر للقعود؛ وإن التعذر بأن الدول ستجتمع علينا بقضها وقضيضها، هو عذر لعدم اتخاذ خطوات حاسمة وقتها الآن وليس مستقبلاً... وإن الأمة اليوم متحفزة، فإن رأيت منكم خيراً، فستندفع معكم بل أمامكم، فطاقات التضحية والجهاد عندها هي كما عند إخوانها في فلسطين؛ فلا تصبوا على حرارة أهلها وشعورها والتدافع الذي عندها، البرودة في رديكم وتحرككم الآن في هذا الوقت المناسب؛ إن الأمة الإسلامية، كما أهل فلسطين، يعلمون أن الأثمان قد تكون باهظة، لكنهم يقرّون قول ربهم سبحانه: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ كَمَا تَأْتُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، يقرّون ذلك فطمئن قلوبهم وتطيب نفوسهم بالتضحية. وتوجهت النشرة إلى التنظيمات اللبنانية والفلسطينية والإسلامية المسلحة في لبنان بالقول: إن لم يكن هذا وقت سلاحكم فمتى؟! ولأي عمل أشرف من هذا تدخرون سلاحكم؟! نقول لكم: إنكم إن تحركتم اليوم، متبعدين عن القرارات الإقليمية والدولية التي لجمتكم لسنين وما زالت حتى اللحظة؛ فإن الأمة ستدود معكم وعنكم، ولن يجروا حينها لا كيان يهود، هذا إن استقر له قرار، ولا من يدعمه من الدول، على اتخاذ أية خطوة ضد حركة أمة... بل نقول لكم أكثر من ذلك: إنكم إن فعلتم، فلعلمكم تحفزون إخوانكم في الجيوش على اتخاذ خطوات أكبر، وقد رأيتكم كيف يغلي الناس والعسكري، في مصر والأردن ولبنان وتركيا وأفغانستان، بل وسائر بلاد المسلمين، فأشعلوا فتيلها ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾. وإن أي تخاذل يحصل في هذا الوقت ليدفعنا للقول: إن وراء تأخركم ما وراءه، وإن وراء الأكمة ما وراءها؛ فاقبلوا المعادلة، وأروا أمتكم منكم خيراً، فإنها معكم، وما هي إلا خطوة جريئة تتخذونها، فتروا كيف سيهاوى الكيان المسخ، ويتهاوى من خلفه الداعمون، حينما يدركون تحول طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة ﴿اذْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَغَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

نداء الأرض المباركة إلى الأمة الإسلامية وجيوشها



لقد أعلن الأندال عن حصار كامل وقطع للمياه والوقود والإمدادات الغذائية والطبية عن قطاع غزة، فماذا أنتم صانعون؟ أتتركون أهل غزة في هذه المواجهة البطولية وحدهم فتكونوا شركاء ليهود في قتلهم؟! أم تلبون نداء العزة نصرته لله ورسوله فلا تبقوا لكيان يهود حجراً فوق حجر؟

المجاهدون في سبيل الله يتطلعون إلى إحدى الحسينيين؛ النصر أو الشهادة، فمن قتل واستشهد فقد فاز فوزاً عظيماً، وأهل فلسطين لا يفت في عضدهم عدد الشهداء مهما بلغ، ولكن الذي يفت في عضدهم هو تخاذل جيوش المسلمين عن نصرتهم، فهذه لعمر الحق أم الجرائم.

يا أمة أحمد خير أمة أخرجت للناس؛ نناديكم والألم يعتصر في قلوبنا، ألم يأن لقلوبكم أن تخشع لذكر الله؟! ألم يأن لأسماعكم أن تسمع نداءنا؟! ألم يأن لجيوشكم أن تلبى نداء الله؟! ألم يأن لكم أن تنصروا الله ورسوله؟! إن هذا الكيان المسخ يزول في ساعة من نهار، فماذا تنتظرون؟! إن هذا الكيان المهالك الذي يبقيه في الأرض المباركة هم الحكام العملاء الذين يكبلونكم ويمنعونكم من تحرير بيت المقدس، فماذا أنتم فاعلون؟! يا جيوش المسلمين... أيها الضباط والأركان والجنود: إن تحرير مسرى رسول الله ﷺ شرف عظيم لا يناله الجبناء أو الضعفاء، إنه شرف عظيم لا يناله إلا المخلصون المتقون، فهل ستخلعون ثوب المذلة وتتدثرون بدثار العزة؟ هل ستنهضون أعزة بدينكم

يا أمة أحمد خير أمة أخرجت للناس؛ نناديكم والألم يعتصر في قلوبنا، ألم يأن لقلوبكم أن تخشع لذكر الله؟! ألم يأن لأسماعكم أن تسمع نداءنا؟! ألم يأن لجيوشكم أن تلبى نداء الله؟! ألم يأن لكم أن تنصروا الله ورسوله؟! إن هذا الكيان المسخ يزول في ساعة من نهار، فماذا تنتظرون؟! إن هذا الكيان المهالك الذي يبقيه في الأرض المباركة هم الحكام العملاء الذين يكبلونكم ويمنعونكم من تحرير بيت المقدس، فماذا أنتم فاعلون؟! يا جيوش المسلمين... أيها الضباط والأركان والجنود: إن تحرير مسرى رسول الله ﷺ شرف عظيم لا يناله الجبناء أو الضعفاء، إنه شرف عظيم لا يناله إلا المخلصون المتقون، فهل ستخلعون ثوب المذلة وتتدثرون بدثار العزة؟ هل ستنهضون أعزة بدينكم

..... التتمة على الصفحة ٢

كيان يهود يربعه نداء الجيوش فيعتقل حملة الدعوة لدعوتهم الأمة وجيوشها لنصرة غزة

أقدم جيش الاحتلال ليلة الأحد ٢٠٢٣/١٠/١٥م على اقتحام منزل الشيخ عبد الله عياد بالعيزرية، في القدس، واعتقاله بسبب منشوراته على الفيسبوك التي يدعو فيها جيوش الأمة للتحرك لنصرة فلسطين وغزة التي تتعرض للإبادة والقتل منذ ٨ أيام متواصلة. هذا وكان جيش الاحتلال قد اعتقل مساء الخميس ٢٠٢٣/١٠/١٢م الشيخ المقدسي عصام عميرة في صور باهر بالقدس على أثر النداء الذي تلاه الشيخ عميرة باسم حزب التحرير من المسجد الأقصى إلى الأمة وجيوشها للتحرك لنصرة غزة وأهلها وأطفالها، الذين يمعن فيهم يهود قتلاً وتدميراً، ومعهم في ذلك قوى الكفر وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا، ووسط صمت وخذلان حكام العرب والمسلمين. إن هذه الاعتقالات تدل على مدى رعب كيان يهود من نداء الأمة وجيوشها، وهو ما يعزز القناعة بأن كيان يهود أوهن من بيت العنكبوت، فهو يرتعد من مجرد نداء الأمة وجيوشها، ما يرسخ القناعة بضرورة أن ترتفع أصوات كل أهل فلسطين لتدفع جيوش الأمة للتحرك لنصرة غزة وفلسطين وخلع كيان يهود من جذوره، وتطهير المسجد الأقصى من دنسهم. فإن السبيل لوضع حد لغطرسة يهود ونصرة غزة وفلسطين والمسجد الأقصى وقلع كيان يهود من جذوره، إنما هو بتحريك جيوش الأمة وقواتها العسكرية. وإننا بدورنا لن نكل أو نمل من خطابنا للأمة وجيوشها وسنبقى نصح به رغم أنف يهود وأوليائهم.

منذ أن أنشأت دول الغرب الكافر الاستعمارية كيان يهود قبل ما يزيد عن ٧٥ عاماً لا تزال تزوده بكل أنواع الدعم الاقتصادي والعسكري والمعنوي، برغم ما يقترفه من اعتداءات وجرائم على أهل فلسطين بعامة وأهل غزة بخاصة. وإلضفاء الشرعية على ما يقترفه هذا الكيان الغاصب من اعتداءات تحاول حكومات الغرب بشكل دائم تبرير اعتداءاته هذه بأنها دفاع عن النفس، في الوقت الذي تُبرز فيه تصدي المسلمين لهذا الكيان الغاصب أنه إرهاب! وهكذا تحاول حكومات الغرب أن تساوي بين السفاح والضحية، بل تجعل الضحية إرهابياً كي تبرر دعمها لهذا الكيان الذي هو بمثابة ذراع عسكري للغرب في منطقة حيوية لهذا الغرب ومصالحه.

كلمة العدد

واجب الأمة تجاه فلسطين والمسجد الأقصى وغزة

بقلم: الدكتور إبراهيم التيمي*

منذ أن نجح الإنجليز في احتلال فلسطين ونجح قائدهم الجنرال ألبي بالسيطرة على مدينة القدس يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩١٧ لينهي بذلك حكم دولة الخلافة العثمانية في الأرض المباركة والذي امتد لأربعة قرون وليعلن بدء حقبة جديدة من الاحتلال الصليبي للأرض المباركة، منذ تلك اللحظة السوداء في تاريخ الأمة الإسلامية وقضية فلسطين تمر بمحطات ومنعطفات وأحداث مهمة وخطيرة، وعند كل منعطف كان للأرض المباركة واجب ثابت على أمة الإسلام لم يتغير، وهذا الواجب هو ما سوف نسلط الضوء عليه في ظل الهجمة الشرسة التي يشنها كيان يهود على أهل فلسطين بعامة وأهل غزة بشكل خاص بعد الضربة الموجهة التي كسرت هيبة جيشه ومزقت صورته ضمن معركة طوفان الأقصى التي نفذها المجاهدون وخاصة كتائب عز الدين القسام انطلاقاً من قطاع غزة.

وقبل الانتقال إلى الواجب الثابت الذي هو محور هذه المقالة لا بد من الإشارة إلى أن ما يحصل في فلسطين هو صراع ديني عقدي بين المسلمين والكفار، وليس صراعاً تاريخياً أو جغرافياً أو وطنياً. وقد صرح النبي بذلك حينما دخل القدس وفق ما جاء في مذكراته، حيث كتب "أنه حينما دخل القدس استطاع تحرير أقدس مدينة في العالم، وأنه بتحريرها تمكن العالم المسيحي من استرداد أماكنه المقدسة"، ولأن بريطانيا تعلم بأنه لا يمكن الفصل بين واجب الأمة الثابت تجاه فلسطين وبين الأرض المباركة التي تشكل جزءاً من عقيدة المسلمين فقد اختارت أن يكون التسليم ليهود - تنفيذاً لوعد بالفور - تحت غبار حرب مزيفة بالعدة والعتاد والذخيرة وكل ما يرسم ويشكل تفاصيل أي معركة عسكرية حقيقية، طبعاً باستثناء جنود مخلصين غير مدركين لما يحصل، دافعوا حتى آخر رمق عن مسرى نبينهم ﷺ، فمنهم من استشهد ومنهم من ساعد مجبراً في إخراج مسرحية ظنها معركة حقيقية! على كل الأحوال سميت تلك المسرحية بحرب ١٩٤٨م التي هزم فيها كيان يهود جيوش ست دول عربية ناهيك عن المتطوعين من بلاد أخرى، وهكذا نشأت صورة كاذبة عن قوة جيش يهود وصورة مزيفة عن عدم تمكن الأمة الإسلامية من استعادة الأرض المباركة وعجزها عن القيام بواجبها تجاه فلسطين، وبدأت حقبة متعلقة بجيش يهود وبدور الأمة تجاه فلسطين.

هذه الحقبة هي حقبة الاحرب والعمل على تصفية قضية فلسطين وفق مشاريع الاستعمار وخاصة مشروع الدولة الواحدة الذي يشمل يهود وأهل فلسطين، يكون الحكم فيها ليهود ويتم دمج هذه الدولة في المنطقة، وبذلك ينتهي واجب الأمة الثابت تجاه فلسطين، ولكن شاء الله أن يتغير الموقف الدولي وأن تدخل أمريكا بقوة على الساحة الدولية وتفرض رؤيتها الخاصة في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، والتي كانت في فلسطين مشروع الدولتين وصناعة منظمة عميلة تعينها على فصل القضية عن عمقها الإسلامي والعربي، فكانت منظمة التحرير، والهدف هو الفصل بين قضية فلسطين وواجب الأمة الثابت تجاهها، ومن ثم كان هروب بريطانيا من المشروع بتسليم الضفة الغربية التي تمثل الأرضية التي من المفترض أن تكون للدولة الفلسطينية القادمة وتسليمها على يد عميلها

..... التتمة على الصفحة ٢

التحالفات العسكرية والسياسية حرام شرعاً

بقلم: الشيخ سعيد الكرمي

وتكون إما حماية اختيارية مثل الانتداب، أو حماية عسكرية بحيث يترتب عليها تنازل الدولة المحمية سواء بإرادتها أو رغماً عنها عن جزء من سيادتها أو ثرواتها، بحيث تقوم الدولة الحامية بالإشراف على تنظيم العلاقات الخارجية للدولة المحمية فضلاً عن تعهدها بالدفاع عنها. وهذا شكل من أشكال الاستعمار وهو من التحالفات غير المتكافئة، تماماً كما هو حال الدول العربية. وكذلك اتفاقيات الدفاع التي أبرمتها فرنسا مع العديد من الدول الأفريقية بعد إعطائها استقلالها الاسمي، فقد حصلت فرنسا على حق الإبقاء على قوات عسكرية في تلك الدول وحق استخدام المطارات والموانئ بحجة تقديم المساعدة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَزِيدُوا عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا حَاسِرِينَ ﴿١٠٠﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾.

لقد خص الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بأن جعلها أمة مسلمة مؤمنة، تؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً. فهي أمة ذات رسالة ومنهج قويم، وصاحبة نظام مهيم وسيادة وسلطان، وقوامة على البشرية جمعاء، تجاهد في سبيل الله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

من هذه المقدمة التمهيدية نرى أن الإسلام لا يقر المعاهدات التي تستباح فيها حرمت المسلمين



من ذلك كله نرى أن الأحلاف هي إحدى أدوات السياسة الخارجية للدول في التعامل مع الأعداء.

وهذه نماذج من التحالفات المعاصرة بين المسلمين وغيرهم: الحلف بين تركيا وكيان يهود الذي تأسس على أنقاض دولة الخلافة العثمانية عام ١٩٤٩م وتم تأكيده عام ١٩٥٨م، وكذلك حلف بغداد عام ١٩٥١م وذلك يوم أن صار المسلمون دولاً متعددة قومية وعرقية وطائفية، بعد أن جعلوا كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وراء ظهورهم، فعادوا إلى موروثات الجاهلية التي هدمها الإسلام فاتبعوا العلمانية والديمقراطية وأخذوا بأذنان البقر فخنعوا وخضعوا للكافر المستعمر، وتحالفوا معه على هدم الإسلام ومحاربة أحكامه، فقدموا له ثروات الأمة الإسلامية حتى يبقيهم في سدة الحكم، فتحالفوا معه وناصروه على إخوانهم المسلمين.

وخلاصة الكلام عن الأحلاف العسكرية والسياسية أن أمريكا رأس الكفر والشرك والإرهاب في العالم، تريد تثبيت هيمنتها على الشرق الأوسط وأفريقيا، وهي تعمل باستمرار على تعميق مشاركتها السياسية والعسكرية في المنطقة. وإن هذا الحلف الأثم المعادي للإسلام عقيدة وشريعة، ينفذ حزماً من البرامج لبناء قدرات في المنطقة تكون رأس حربة متقدمة لضرب المشروع الوحيد الذي يجمع أمة الإسلام جميعها تحت قيادة حاكم واحد يحكمها بشرع الله تعالى.

فأمريكا تركز على العراق والأردن بعد أن دمرت الشام، وتوسع في موريتانيا وتونس ومصر والسودان ولبانيا، وهي تدرس إمكانية إنشاء مكتب ارتباط لحلف الناتو في عمان، وستوسع مهمة الحلف في العراق، وإن حلف الناتو يعتبر اليوم أخطر حلف عسكري على مصير البشرية جمعاء. فأمريكا تصر على تقوية هذا الحلف لتزيد من تهديدها في اندلاع الحروب والانقلابات المدمرة في العالم حتى تبسط نفوذها في كل مكان وتكون لها الهيمنة والسيطرة على كافة دول العالم. وإن أي مساعدة تقدم لأمريكا في تقوية هذا الحلف تعتبر جريمة كبرى في حق الإنسانية. وإن النزول على أحكام القانون الدولي والشريعة الدولية يعني إعطاء الولاء والطاعة لأحكام الطاغوت، وهذه الأحكام تعطل دين الله تعالى وتجزم الجهاد في سبيل الله، وتمنع نشر الإسلام والدعوة إليه وفق الطريقة الشرعية، فقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخشون من حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾. وقال ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يقم بين أظهر المشركين». قالوا: يا رسول الله، لم؟ قال: «لا تراهي نازهاً» أي لا تلتقي نار المسلمين مع نار المشركين في الحرب ولا يقاوتون معا عدواً مشتركاً.

فالأحلاف العسكرية مع الدول الكافرة حرام ولا تتعقد شرعاً، ولا يحل للمسلم أن يسفك دمه في سبيل الدفاع عن الكافر الحربي، لأن المسلم يقاتل الناس ليدخلوا في الإسلام ويخرجوا من الكفر. جاء في الحديث الشريف عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حلف في الإسلام وأبماً حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة» رواه مسلم. فلا رأي لك غير حكم الإسلام ولا قول مع قول رسول الله ﷺ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾

ويعطل بها تطبيق شرع الله القويم، وتفتح باباً للأعداء للإغارة على بلاد المسلمين لنهب ثرواتهم وسفك دماهم، حيث أبطل الإسلام كل معاهدة واتفاقية فيها مخالفة للقرآن والسنة. حيث قال ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطاً لَبَسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ يَاطَلُ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ». وقال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ زَرٌّ».

من هذا يتبين لكل ذي عينين، أن ما يسمى بالأحلاف العسكرية أو السياسية باطلة من أساسها ولا تلزم الأمة بها حتى لو عقدها خليفة المسلمين، عدا عن أنها تقوم على إهانة الأمة بقصد إذلالها وتطويعها لبرامج الكفار المستعمرين حتى يتسلموا زمام أمورهم، وهذا قطعاً حرام شرعاً، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

إن الحلف في اللغة العربية يطلق على المعاهدة والمعاهدة والنصرة. وقد يراد به الإخاء أو الصداقة، يقال حالفه أي عاهد، وقال ابن منظور: ويطلق على الإخاء كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»، أي أخی بينهم لأنه «لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». أما التناصر والاستنصار فهي ألفاظ شرعية واجبة النفاذ والقيام بها من أصول الدين فلا تحتاج إلى تعاهد وتعاهد عليها لأن «الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ». قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنَ وَلَا يَتِيمٍ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. فهذا الأمر لا يحتاج إلى تحالف بين المسلمين أنفسهم لأنهم أمة واحدة من دون الناس، وأما إذا كان هناك مسلمون يعيشون خارج الدولة الإسلامية وبيننا وبين تلك الدولة معاهدة مؤقتة على شرط عدم الاعتداء فقط أي وقف الحرب عن الناس مدة فيلتزم بالعهد إلى مدته ثم نبين لهم حتى نقيم الحق عليهم.

والأحلاف العسكرية اتفاق يعقد بين دولتين أو أكثر تجعل جيوشهما تقاتل مع بعضهما عدواً مشتركاً بينهما، وتجعل المعلومات العسكرية والأدوات الحربية متبادلة بينهما على أعلى مستوى من التنسيق الاستخباراتي والأمني والمعلوماتي والقيام بالمناورات العسكرية والتدريب المشترك، وكل ذلك حرام قطعاً لا يقبل الأخذ أو الرد. فالمسلم فرداً كان أم جماعة أم حزياً أم دولة فهو مفيد بالحكم الشرعي.

وقال سبحانه في النهي الصريح عن تولي الذين غضب الله عليهم من اليهود والنصارى أو التحالف معهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾. ويحرم القتال تحت راية الكفار لأنها من أعظم صور الموالاة التي تتعارض مع عقيدة التوحيد. كذلك يحرم التحالف مع الكفار أو الاستعانة بهم حتى على أهل البيعة فقال ﷺ: «لَا تَسْتَصِيْبُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ» وقال: «أَنَا لَا أَشْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ». فالحلف عبارة عن التزام عقدي يبرم بين دولتين كالمثالي السيادة على الدفاع المشترك في حال وقوع الاعتداء على إحداهما. وهناك أنواع في المعاهدات العسكرية أو السياسية تسمى معاهدات الحماية

نظرات سياسية

مواقف الخزي والعار لحكام المسلمين من جرائم الاحتلال في غزة وما أحدث فيها من ويلات ودمار

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأما عُمان فدعت الطرفين إلى مُمارسة أقصى درجات ضبط النفس، وأما الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي فدعيا إلى وقف التصعيد وتحميل المجتمع الدولي المسؤولية في إعادة الأمن والسلام في المنطقة...! نلاحظ من هذا العرض المُقتضب لهذه المواقف أن مُعظمها انحصر في الدعوة إلى وقف التصعيد ومُناشدة المُجتمع الدولي بالتدخل وتحلُّل مسؤولياته، بينما نرى مواقف قلة منها تُدين عدوان كيان يهود وتعلن الوقوف إلى جانب الفلسطينيين نظرياً فقط، أي مُجرد ثرثرة إعلامية.

أما موقف دويلة الإمارات فكان مُتميزاً في الجرأة والواقحة؛ إذ اعتبرت الهجمات التي تشنها حماس ضد المدن والقرى (الإسرائيلية) وإطلاق الصواريخ على التجمعات السكانية تُشكل تصعيداً خطيراً وجسيماً، وأعربت عن استيائها الشديد من اختطاف مدنيين (إسرائيليين) من منازلهم كراهناً!

وأما البلاد الإسلامية غير العربية فإن إيران قد أعلنت عن دعم حماس وعمليتها العسكرية لكنها نفت ضلوعها فيها بزعم أن الشعب الفلسطيني قادر على الدفاع عن نفسه واسترداد حقه بنفسه! وأما ماليزيا فارتدت رئيسها أنور إبراهيم الكوفية الفلسطينية، وانتقد انحياز المجتمع الدولي لـ(إسرائيل) ودعا إلى إدانة الاحتلال ومُعالجة جذور الصراع، وأما باكستان واندونيسيا فلم يصدر عنهما أي موقف رسمي لافت! وأما تركيا فرفضت الممارسات (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه رفضت الأعمال العشوائية لمسلحي حماس تجاه المدنيين (الإسرائيليين)، وأعلنت عن استعدادها للعب دور الوساطة والالتزام بحل الدولتين وإحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط.

هذه هي أبرز المواقف لكيانات العرب والمسلمين تجاه جرائم الاحتلال في غزة، وهي كما هو واضح لا ترقى إلى مُستوى الحدث، ولا تُحدث أي تأثير يُذكر في إيقاف الجرائم الوحشية لجيش كيان يهود كونها مُجرد أقوال تخلو من الأفعال والتهديدات الجديدة.

فهذه المواقف المُخزية التي صدرت عن هؤلاء الحكام الخونة تتناقض بشكل صارخ مع مواقف الشعوب العربية والإسلامية التي تتميز غيظاً للقتال والدفاع عن الحُرُمات والمُقدَّسات، فالحكام وزُمرهم في وادٍ والشعوب في وادٍ آخر، ولولا ثقة أمريكا والغرب في قدرة الحكام العملاء على الاستمرار بالقيام بوظيفة حراسة كيان يهود لما تجرأ جيش يهود بالهجوم بهذا الشكل الممهي على قطاع غزة، ولكنهم يهجمون وهم مُطمئنون إلى كلاب حراستهم من القيام بوظيفتهم بشكل جيد.

لقد حان الأوان لتنفذ الشعوب الإسلامية عن كاهلها غبار الذل والخنوع، وتقوم بتطهير عروش هؤلاء الحكام العملاء الجبناء، وحان لها أن تستند إلى قادة جيوشها المُخلصين ليقبلوا أنظمة حكمهم، ويُمكنوا المُخلصين الواعين من أبناء هذه الأمة من الحكم، وإقامة دولة الإسلام: الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستستأصل كيان يهود من جذوره، وتقضي على جميع القوى الغربية التي تُسانده في بلاد المُسلمين ■

إن المجازر الدموية المُتكررة التي يقوم بها جيش كيان يهود في قطاع غزة بكل وحشية وإجرام صباح مساء، وطوال الأيام الماضية من غير توقف ولا رحمة، وإن استمرار القصف بألاف الأطنان من المُتفجرات جواً وبراً وبحراً، وما نتج عن ذلك من قتل وجرح آلاف الأبرياء من الرجال والأطفال والنساء، وتهديم البنايات بما فيها المساجد والمستشفيات فوق رؤوس ساكنيها، وقطع المياه والكهرباء والوقود والإمدادات الغذائية والدوائية عن مليونين وربع المليون إنسان، واستمرار مُحاصرتهم في أضيق الأماكن، وإغلاق جميع المنافذ الإنسانية أمام انتقالهم بحثاً عن الأمان، وطلباً لمن يحتاج منهم إلى الإيواء والعلاج والاستشفاء... إن هذه المشاهد المُروعة التي تبثها الفضائيات على مدار الأربع وعشرين ساعة كقيلة بأن تُحرَّك أقمى القلوب، وتدفع أصحابها لعمل ما يلزم لنجدة هؤلاء المظلومين المُستضعفين المقيمين.

وإذا كان كيان يهود وهو المُدجج بالأسلحة والعتاد قد وقفت معه كل دول الغرب الكافرة تُؤازره سياسياً ومشارعياً، وتُناصره عسكرياً واقتصادياً، وترسل لحمايته السفن والطائرات، وتمده بالمال والسلاح والذخائر في غضون أقل من أربع وعشرين ساعة من بدء العملية العسكرية ليبقى صامداً قويا أمام ثلة قليلة من أبناء المسلمين الشجعان، وليُمكن في القتل والانتقام من المدنيين العزل، وليُحيل قطاع غزة إلى دريسدن جديدة - إحدى المدن الألمانية التي تم تدميرها بالكامل في الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء وقتل فيها قرابة الـ ٢٥٠٠٠ إنسان - لا شيء فيها سوى الموت والدمار كما فعلوا في دريسدن، فلا حياة فيها ولا حركة، فإذا كانت دول الغرب الكافر هذه تُساند وتدعم كيان يهود الذي زرعه في قلب بلاد المسلمين ليمعن في قتل المسلمين ويعيش فيها فساداً وخراباً، فماذا فعلت كيانات العرب والمسلمين لنجدة إخوانهم المُستضعفين الذين استنصروهم في الدين وهم في أمس الحاجة لنصرتهم وحمايتهم ورفع الظلم والبطش عنهم؟! دعونا في عُجالة نستعرض أبرز مواقف كيانات العرب

والمُسلمين من هذه الجرائم المُتواصلة للاحتلال في غزة، فبدائية يجب أن نعلم أن جميع الحكومات في هذه الكيانات قد طالبت بوقف التصعيد وحماية المدنيين كمصر والسعودية والأردن، وأما حكومة قطر فطالبت بالإضافة إلى وقف التصعيد بالتمهدة وضبط النفس، وأما المغرب فطالب بإدانة أي جهة تستهدف المدنيين أيًا كانت، فهو ساوى بين اليهود والفلسطينيين، أي ساوى بين الجراد والضحية، وأما العراق فدعا المجتمع الدولي للتحرك وإعادة الحقوق المشروعة للفلسطينيين، وأما الكويت فأعربت عن قلقها البالغ، وقالت إن التصعيد جاء نتيجة انتهاكات سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، وطالبت بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وأما تونس فأعلنت عن وقفها الكامل غير المشروط، إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعت إلى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وأما الجزائر فأدانت الممارسات (الإسرائيلية) المُخلة بأبسط القواعد الإنسانية، ودعت المجموعة الدولية لحماية الشعب الفلسطيني، وأما سوريا فأعلنت عن وقفها

كيان يهود يقصف مطاري دمشق وحلب

ويمنع وصول مسؤول إيراني

قال التلفزيون السوري إن (إسرائيل) شنت يوم ٢٠٢٣/١٠/١٢م هجوماً استهدفت المطارات الرئيسية في العاصمة دمشق ومدينة حلب. وقد عطل الهجوم المدرجات في الوقت الذي كان وزير خارجية إيران عبد اللهيان يستعد لزيارة دمشق، فقفل عائداً إلى بيروت. وهكذا، فالنظام السوري قد عود الناس أن لا يرد على عدوان يهود، وقيل أن يقال عنه جبان ولا يجازف بالرد على عدوان يهود حتى يحافظ رئيسه بشار أسد وشركته على مناصبهم. وقد أراد كيان يهود أن يوجه ضربه لإيران ليفضح نذالة حكامها، الذين يظهرون أنهم أسود على أهل سوريا المسلمين ولكنهم أجبن من أن يردوا على عدوان يهود.

حقارة كيان يهود وزلزلة داخله هي السبب في تهافت دول الغرب لإسناده!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

فكيان يهود هو صناعة غربية خالصة نشأ حقيراً بقرار غربي تام وإسناد ودعم وحراسة وحماية من عملاء الاستعمار المحليين، فمن البيدهيات السياسية التي تم طمسها وطمرها تحت ركام كُثيف من التضليل أن الغرب الذي قضى على دولة الخلافة هو العدو الأصيل للإسلام وأهله، وأن صليبيته الحاكمة التي كانت تحرك همج ملوك أوروبا قديماً هي نفسها المحرك لدول الغرب العلمانية اليوم في حربهم الحضارية الصليبية، وإنشاء الكيان كان جزءاً من تلك الحرب الصليبية الغربية ومخططاً غربياً خبيثاً في التخلص من يهود عبر زرعهم كجرثومة في قلب بلاد المسلمين.

فحقارة الكيان فاقت كل كوابيس الغرب فهرع بمجموعه لإسناد قاعدته، فطارت على عجل رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين ومعها رئيسة البرلمان الأوروبي إلى الكيان للوقوف على الأعطاب القاتلة التي أصابت القاعدة والتخفيف من حدة الصدمة التي أصيب بها الكيان، وكانت كذلك زيارة وزيرة الخارجية الألمانية التي قدمت دولتها طائرتين مسيرتين للكيان، كما أفاد وزير الدفاع الألماني أنه بصدد مناقشة طلبات مبدئية للحصول على ذخيرة للسفن الحربية. ثم كان الإسناد البريطاني عبر تصريح مكتب رئيس الوزراء البريطاني "إن لندن سترسل سفينتين تابعتين للبحرية البريطانية وطائرات هليكوبتر ومراقبة للكيان". عطا على العملاء الخونة ووظفتهم في الإسناد والدعم والحماية للكيان، فقد نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن البنتاغون أن سرباً من طائرات A-١٠ وصل لقاعدة الظفرة بالإمارات لدعم الكيان، وقس على ذلك القواعد الأمريكية المنتشرة في المنطقة ودورها في الإمداد والإسناد والدعم لحروب الغرب ضد المسلمين.

فحقارة الكيان هي ما يفسر هذه المسارعة الغربية في إسناده سياسياً وعسكرياً، علماً أن في ذلك فضلاً لحقارته وكشفاً لحقيقة وظيفته وتعرية للمسئول الغربي عنه، ولكن لا مناص غربياً من ذلك للحفاظ على القاعدة الصليبية المتقدمة، خشية أن تؤدي صدمة طوفان الأقصى إلى تفكك الداخل الصهيوني وتداعياته على القاعدة الكيان، فمعضلة الكيان المدمرة القاتلة هي في إنسانه؛ فاليهودي أجوف بطبعه، فهو رثيته الخوف، ودم قلبه الفزع، والخوف من الموت منتهى فزعه، وذلك مناقض للجندية والقيادة السياسية بل لأبسط أبجديات الدولة؛ القوة والسلطان، وطوفان الأقصى شكل أفزع كوابيس الكيان وتهديدا بالغ الخطورة لوظيفته ما استدعى هذا التدخل الصليبي السافر للغرب دفاعاً عن قاعدته التي تزلزلت.

فالعرب هو الغرب لم يتغير عداؤه وحقد الصليبي ولم يتغير طبيعته الاستعمارية، والذي استجد هو تطويره لأساليب ووسائل استعماره، وأخبثها وسائل الداخل؛ هذه الدول الوطنية العميلة للاستعمار التي أقامها في بلاد المسلمين لحراسة الأوضاع الاستعمارية وتنفيذ سياسات المستعمر وتحقيق مصالحه على حساب الأمة وقضاياها المصرية ومصالحها الاستراتيجية، ومن جنسها كيان يهود فهو صنو لها في الوظيفة الاستعمارية.

واليوم تعرف الجغرافية الإسلامية رجأت كبرى وتصدمات فارقة في البناء الاستعماري الغربي، فالكيانات الوظيفية القائمة تعرف هزات كبرى دفعت بالغرب لرفع منسوب وحشيتها وخيانتها ولم يبق سوى الوحشية والقمع سيلاً لبقائها، وها هو كيانه القاعدة يدخل دوامتها من الباب العريض، بل وفي حقارته وهوانه بضع مئات من خيار هذه الأمة تكفلوا بمهمة فضحه وتعريته.

والبيدهية السياسية أن مشكلتنا الأصلية مع الغرب، وما الأنظمة العميلة وكيان يهود الإفرع عنها، والحل الجذري لهذه المشكلة هو في تحرير بلاد المسلمين بالإسلام من الهيمنة الغربية باقتلاع أنظمة العمالة وإعادة الحكم بالإسلام واستئناف حياتنا الإسلامية وتحريك الجيوش لاجتثاث جرثومة يهود.

فحقيقتنا الاستراتيجية وقضيتنا المصرية هي في الحكم بما أنزل الله عن طريق الخلافة لتحرير قرارنا السياسي وتحريك قوانا الضاربة، لاقتلاع هذا الكيان الحقير من جذوره في ساعة من نهار، وذلك على يد جيش عقائدي مؤمن، وهو أمر يسير، وتاريخنا في سحق الجبابرة عريق، فكيف بكيان خور يهود المسخ الحقير؟! ■

سيذكر التاريخ طوفان الأقصى فالملاحم لا تحصى ولا تنسى، سيذكر التاريخ أنهم فتية آمنوا بربهم واستمسكوا واعتصموا بحبله، فما وهنوا من ضعف الوسيلة وشح المدد وقلة العدد والعدة، وما ضعفوا عن عدوهم رغم كيد ومكر الغرب وتآمر خونة الدار عملاء الاستعمار، وما استكانوا لتهديدات عدوهم وخيانات حكامهم... بل بادروا وجعلوا من ضعف الوسيلة آية في الإبداع، ومن قلة العدد آية في العزم، ومن قلة العدة آية في التصميم والتخطيط، فصنعوا من طوفان الأقصى ملحمة من ملاحم المسلمين ويوما مشهوداً من أيام الله.

فطوفان الأقصى الذي انطلق من غزة العزة فجر السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كان زلزالاً عسكرياً واستخباراتياً واستراتيجياً وسياسياً لكيان يهود، تحطمت معه كل أبجديات الدولة في فشلها الذريع على المستوى العسكري والاستخباراتي والاستراتيجي والسياسي، فثلة من المجاهدين الأخيار الأغيار الذين ليس لهم من عتاد وعدة وموارد الجيش النظامي معشار العشر، بضع مئات من المجاهدين الأبطال يقتحمون عشرات المستعمرات الصهيونية ويحكمون القبضة عليها ويضربون طوقاً محكماً على ٢٠ منها من مجموع ٥٠ مستعمرة بغلاف غزة، مع السيطرة على القواعد العسكرية ونقاط المراقبة المنتشرة على طول حدود القطاع البالغة نحو ٦٥ كيلومتراً.

ثم إن عملية طوفان الأقصى أدت إلى انهيار ميداني لعساكر يهود وأجهزتهم الأمنية، والآنكى أنهم من نخبة عساكرهم كلواء (عوز) ووحدة (اليقَام)، وفوقها فشل فاضح لاستخبارات يهود، التي تكاد تكون غزة ملفها الأثقل وشغلها الشاغل على مدار اليوم والساعة، فقد شكل طوفان الأقصى زلزالاً للكيان لن تنمحي آثاره.

فطوفان الأقصى صح المعادلة الاستراتيجية لقضية فلسطين، التي اختلت بفعل تطبيع الخونة وسياسة الاستسلام التي فرضها الغرب كنهج سياسي لقضية فلسطين، وأعاد الأمر إلى نصابه بأن قضية فلسطين تحل وتحسم بالجهاد، يبقى السؤال في استيفاء شروطه وليس تجاوزه، وما كانت تلك الشروط إلا بتحرير القرار السياسي من قبضة الاستعمار بقلع أنظمة العمالة والخيانة وإقامة خلافة الإسلام وتحريك جيوش المسلمين واجتثاث الكيان المسخ. فقد نجحت وأبهرت ثلة مؤمنة لا تتجاوز بضع مئات عن طريق الجهاد في تكبيد كيان يهود خسائر على مستوى عساكره وقطعان مستعمره فاقت ضعفي مجمل خسائره في حرب ١٩٦٧!

فطوفان الأقصى عزى حقارة الكيان وفضحه، فقد سبب هول الصدمة شلل القيادة العسكرية والسياسية وكشف زيف تلك الدعاية الكاذبة بالجاهزية التامة والسيطرة الاستخباراتية لمواجهة كل الطوارئ والاحتمالات والقدرة على الحشد لمواجهة أي هجوم خلال ساعات من وقوعه، اتضح أن كل هذا الهراء هو للاستهلاك الداخلي لمعالجة الفزع الصهيوني وعقدة الجبن والخور المتجذرة في يهود، بل فشل الكيان وحقارته وجبن وخور عساكره ترجمتها الوقائع على الأرض، فقد فشلت نخبة عساكره في حماية أهم قواعد العسكرية بل أخزى منها سقط كبار ضباطه قتلى وعساكرهم أسرى، وتفاقت معضلة الكيان في عجزه التام عن المواجهة الميدانية وخارت وانهارت عساكره بالميدان، وصال المجاهدون الأبطال وجالوا واستمروا في إذلال الكيان وحيشه لأيام. ولقد كانت الفوضى والارتباك سمة القيادة السياسية والعسكرية الصهيونية فترة هجوم المجاهدين، أما الفزع والهلع فكانا سبباً في الموقف داخل الكيان وفرار قطعان الصهاينة وهروبهم من الكيان كان عنوان المرحلة.

فطوفان الأقصى شكل حالة فزع هستيرية في الداخل الصهيوني، غيرت نظرة الصهاينة للدولة وعسكريتها وفقد الثقة بالمؤسسة العسكرية والأمنية، فقد كتب أحد الصحفيين الصهاينة معلقاً على طوفان الأقصى "هو أحلك الأيام في تاريخ البلاد سيغير كل شيء" وأضاف "لن يعود أي شيء كما كان"، وأما الفضيحة الكبرى فهي على مستوى العالم فقد عرى طوفان الأقصى وكشف مدى حقارة وهوان الكيان وتعاसे بنيانه وهشاشته أركانه، حتى عنونت أبرز صحف الصهاينة مقالاً يتناول طوفان الأقصى وتبعاته على الكيان بعنوان: "٧ أكتوبر ٢٠٢٣ سيبقى عارا على (الكيان)".

كيف تلعب أمريكا بمن يواليها وكيف تتخلى عنهم؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

من جديد) وكان يرفض الذهاب لأنه لا يريد أن يكون تابعاً لإيران، وقال "إن بوتين قال له من حقلك أن تصبح رئيس وزيراً ملمحا إلى أن القضية تصطدم بصعوبات. استفسرت منه. فقال "إن هيلاري كلينتون (وزيرة الخارجية الأمريكية) قالت له إن من حق علاوي أن يصبح رئيساً للوزراء لكنه لن يصبح" وقال "كانت إيران حازمة في رفض أن أتولى المنصب". فذلك يدل على أن روسيا لا تملك من قراراتها شيئاً، وكانت تسير في الشرق الأوسط في موازاة السياسة الأمريكية. ويؤكد ذلك ما ذكره علاوي "أن وزيراً خارجية روسيا لأفروف قال له نحن يجب أن نقف مع الشيعة لأنهم يمثلون عمقا مهما". فرأت روسيا أن أمريكا تستعمل ورقة الشيعة الذين سار معها الذين يتزعمونهم في إيران والعراق ولبنان والبحرين واليمن، فقامت روسيا وسارت بموازاة هذه السياسة لعلها تجد لها موطئ قدم وفي الوقت نفسه تخدم أمريكا كما ظهر من طلب بوتين من علاوي واستسلامه لما قالته وزيرة خارجية أمريكا آنذاك. وقال علاوي إنه لبي دعوة لزيارة سوريا في ٢٠١٠/٩/٢٩ والتقى بشار الأسد عميل أمريكا الذي قال له إنه سيسافر إلى طهران لكي يتكلم في موضوع تشكيل الحكومة العراقية". وقال "إنه استغرب هذا الطرح العجيب بأن يجري تشكيل الحكومة العراقية من دمشق وطهران من جهة والإدارة الأمريكية من جهة أخرى". وقال إن السوريين كانوا ينصحونه بالذهاب إلى إيران. فقد أعطت أمريكا دوراً فعالاً لإيران لتكون أذاتها في العراق وفي المنطقة حتى تركز نفوذها وتغطي على جرائمها. وبذلك جعلت رؤساء الوزراء العراقيين وحكام سوريا يرتبطون بإيران لأنها كانت تلعب على الوتر الطائفي وتعمل على تاجيجه، وإيران استطاعت أن تتزعم الشيعة في جميع البلاد، بينما أهل السنة وهم الأكثرية الساحقة بين المسلمين يرفضون بشكل عام حكامهم ولم يقبلوا بزعامة آية دولة، وهم يرفضون أمريكا والتبعية لها، والكثير منهم يتطلع للتغيير وبأغليبتهم يؤيدون فكرة الخلافة والعمل على إقامتها.

وتضيف الصحيفة بين سطور شهادات علاوي "سمع زيباري (وزير خارجية العراق السابق) ذات يوم نصيحة تستحق التسجيل. استقبل الرئيس حسني مبارك الوزير العراقي وتطرق الحديث إلى الأمريكيين. فوجى زيباري بالرئيس المصري يقول عن الأمريكيين: "ليس لديهم دين ولا رب، ولا أمان معهم، ويبيعون أصدقاءهم بسهولة.. زي الميه" وأعطى مثلاً الرئيس الباكستاني برويز مشرف... "وشرب مبارك لاحقاً من كأس أمريكا أشد مرارة من تلك التي شرب منها برويز مشرف".

وهكذا كانت أمريكا برؤسائها الكذابين المنافقين يلعبون بحكام العراق الرخيصين، كما لعبت بحكام باكستان وحكام مصر وغيرهم، وهي تلعب بإيران التي تدور في فلكها وتخدم مصالحها، وهي تذلتها وتفرض عليها عقوبات متى شاءت وترفعها متى شاءت، ترهب المنطقة بها ومن ثم تصالح حكام المنطقة معها، وحكامها يدركون ذلك، ولا يهمهم إلا تحقيق مصالحهم الضيقة، ولا يهمهم أن يتاجروا بالإسلام والمسلمين تحت شعار محاربة الشيطان الأكبر. ومثل ذلك في تركيا وقد أدلت أردوغان الذي تاجر بالإسلام وأهله في سبيل تحقيق مصالحه ومصالح تركيا الضيقة، وخذلت مرات وهو لا ينفك عن موالاتها، ويعرف كما عرف حسني مبارك أنه لا دين لأمريكا إلا أمان، وسائر الحكام يدركون أن أمريكا لا يهمها إلا مصالحها وكلهم نعال في قدميها تستخدمهم متى شاءت وتقذفهم متى شاءت، ولكنهم لا يتعظون ولا يعودون عن غيهم ولا يصحون من ضلالهم البعيد. فما بقي إلا إسقاطهم كلهم جميعاً، والإتيان بقيادة سياسيين مخلصين واعين عقائديين تربوا وترعرعوا في حزب سياسي عقائدي يدعو لتحرير الأمة والعالم بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

أورد رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي وهو أول رئيس وزراء في ظل الاحتلال الأمريكي لشهادته عن علاقته بأمريكا ووصفه بأيدن بأنه منافق كذاب، وعن علاقة المالكي الذي جلبته أمريكا لإثارة الطائفية، وعلاقة حكام إيران بأمريكا وقولهم إنهم عملوا كل شيء لإرضائها! فماذا يريدون أكثر؟! وكيف تتصرف معهم ونظرتهم إليها. ما يدل على مدى استخفافها بهم ومدى ذلهم وهم يتوسلون إليها وينصاعون لأوامرها مقابل مصالحهم الضيقة. وقول حسني مبارك لزيباري "إن الأمريكيين لا أمان معهم، ويبيعون أصدقاءهم بسهولة.. زي الميه"، وأورد موقف روسيا عندما قابل رئيسها بوتين حيث ظهر أنها تعمل بموازاة الموقف الأمريكي وضمه، وهي تريد أن تستخدم ورقة الشيعة كما استخدمتها أمريكا.

فقد ذكر علاوي في مقابلة معه نشرتها الشرق الأوسط يوم ٢٠٢٣/٩/٢٥: "سألت الرئيس جلال طالباني الذي كان عائداً من رحلة إلى طهران، عما تريده إيران فعلاً من أمريكا؟ فقال: "إنه استنتج أنها مستعدة للتفاوض مع أمريكا من أفغانستان إلى لبنان". وقال: "إيران لا تقول إنها تريد حصة، بل تقول إنها تريد علاقات طبيعية مع أمريكا وإنهاء العداوة والحصار وحجز الأموال الإيرانية في أمريكا. وهي تؤكد أنها ساعدت أمريكا في أفغانستان لكنها نالت جزءاً سنمراً. مرة قال لي وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي في هذا البيت (مقر طالباني): "قل لصديقك السفير الأمريكي زلمي خليل زاد - وكان يومها سفيراً في بغداد - ماذا يريد الأمريكيون منا؟ نحن أيدنا تحرير العراق من صدام، وأيدنا مجلس الحكم وانتخاب رئيس الجمهورية (عملاء أمريكا في العراق)، وأيدنا هذا الوضع الجديد الذي أقامه الأمريكيون في العراق. لا يوجد شيء عمله الأمريكيون لم نؤيده، ماذا يريدون منا أكثر من ذلك".

علماً أن قادة إيران، نجاد ومن قبله الرئيس رفسنجاني إلى محمد أنبوشي نائب الرئيس خاتمي وغيرهم اعترفوا أن إيران ساعدت أمريكا في احتلالها لأفغانستان والعراق وعملت معها على تأمين استقرار الاحتلال. وكما قام نجاد بزيارة للعراق وهي تحت حراب الاحتلال قام أيضاً بزيارة أفغانستان عام ٢٠٠٨، والقوات الأمريكية الموجودة في مطار كابول تحرس طائرته وتؤمن سلامته حتى يصل إلى قصر عميلها كرزي الرئيس الأفغاني آنذاك، وكانت أمريكا على علم بالزيارة وتمت بإذنها وبترتيباتها، إذ إنه في يوم وصول نجاد إلى كابول غادرها وزير دفاعها روبرت غيتس الذي كان موجوداً هناك لمدة ثلاثة أيام.

فالنظام الإيراني يقدم الخدمات لأمريكا ويتوسل إليها لترضى عنه في سبيل أن يحقق مصالحه الضيقة وهي تحقق مصالحها الكبرى، ويظهر استعداده لتقديم الخدمات لها بدون تردد، وهو يردد وأتباعه مقولة "أمريكا الشيطان الأكبر" للتغطية على ارتباطهم بأمريكا. فإيران بالفعل تدور في فلك أمريكا بدون تردد من أول يوم أعلنت فيه الجمهورية الإيرانية عام ١٩٧٩. وتلك سياسة الخميني حيث أكد ذلك في رسائله للرئيس الأمريكي كندي عام ١٩٦٣ وهو في المنفى بالعراق وكذلك في رسالة للرئيس الأمريكي جيمي كارتر عام ١٩٧٨ كما نشرتها المخابرات الأمريكية عام ٢٠١٦، وكذلك ما أكده أول رئيس جمهورية لإيران أبو الحسن بنو صدر في مقابلة مع الجزيرة يوم ٢٠٠٩/٢/٨.

وقال علاوي في المقابلة: "إن أمريكا خربت العراق وإن إيران شريكها". نعم، ولكن لماذا خدم لديها فأصبح أول رئيس وزراء للعراق بعد الاحتلال ومن ثم أصبح نائب الرئيس العراقي، وما زال في اللعبة السياسية التي رسمتها أمريكا للعراق؟! وعروبه وقوميته فارغة المعنى أملت عليه أن يصبح عميلاً لأمريكا!

وقال علاوي: "إنه زار موسكو وطلب منه رئيسها بوتين أن يذهب إلى إيران (حتى يصبح رئيس وزراء

فلسطين وأقصاها قضية المسلمين جميعاً وليست قضية أهل فلسطين فقط

إن كل دعوات الحشد للأقصى والرباط فيه وحمائته باطلة إذا لم توجه للجيش والعلماء والمؤثرين في الأمة كما توجه للعزل والمدنيين الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً. وكل دعوة لحماية الأقصى من اقتحام أو عدوان دون أن تكون مصحوبة بالدعوة لحشد الجيوش لتحريره فهي مخدر يلهي الناس ويحرفهم عن طريق التحرير. فمتى ما قصرنا القضية في أهل فلسطين المحتلة، ونزعناها من سياقها الإسلامي فنحن نساهم في خدمة عدونا بعلم منا أو جهل. وهذه هي النقطة المحورية التي أوصى بها عدد من الكتاب والسياسيين اليهود حكومة الاحتلال، أي عدم أسلمة الصراع، بل جعله صراعاً بين أهل فلسطين وبين كيان يهود، لا صراعاً إسلامياً يهودياً. وهذا ما يفعله الإعلام العربي الذي يطلق شعارات "الصراع العربي (الإسرائيلي)" أو "الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي)"، ما يوحي بأن المسألة مشكلة بسيطة بين دولتين متجاورتين لا صراعاً على فكرة وجود هذا الكيان من عدمه، وأن هذه الأرض ملك للأمة الإسلامية. هذه البلاد "ملك للأمة الإسلامية، وقد رواها المسلمون بدمائهم". هذه كانت كلمات السلطان عبد الحميد رحمه الله لهرتزل. وبهذه الكلمات حفظ رحمه الله فلسطين من أطماع يهود. لكن فلسطين والأقصى اليوم لا عبد الحميد لهم. والمسلمون لا خليفة لهم يقاتلون من ورائه ويتقون به عدوهم. فلا عجب أن تضيق فلسطين الأرض التي باركها الله، ويدنس الأقصى مسرى رسول الله ﷺ ما دام المسلمون بلا خلافة على منهاج رسول الله ﷺ.